

## سلسلة الهدى والنور }4011} سماحة الشيخ العلامة محمد

### ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

بعض العلماء آآ يقول ان مذهب السلف الرحمن على العرش استوى الرحمن على العرش فقط لا تقول على وهكذا اه في ولا تقول نزل بذاته فهل بما جوابكم على ذلك - [00:00:00](#)

قاعد على بعض العلماء يقول ان مذهب السلف في الصفات ان تقول الرحمن على العرش استوى ولا تقول استوى بذاته. ايوة ينزل رينا الى السماء الدنيا ولا تقول بذاته فقط استوى دون تفسير بالمرة فيما جوابكم؟ اي نعم - [00:00:18](#)

جوابي ما قال امام مدار الهجرة الامام مالك الاجتواء معلوم والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة اخرجوا الرجل نحن نقول لهؤلاء الذين حكيت عنهم ما ذكرت وهم يسمون بجماعة التفويض وهؤلاء - [00:00:37](#)

ليسوا من السلف من قريب او بعيد نقول لهؤلاء حين تقولون لا تقل الرحمن على العرش استوى بذاته وانما نقول الرحمن على العرش استوى هكذا يقولون نسألهم بفهم ام بغير فهم - [00:01:18](#)

نقول لهم نوافق معكم مبدئيا نقول الرحمن على العرش استوى بدون قيد بذاته لكن حين نقول نحن وانتم الرحمن على العرش استوى بفهم ام بغير ذهاب فان قال بغير فهم سقط - [00:01:48](#)

وانكشف وعرفنا منه انه معطل يتشتّل وراء ما كان يدعوه كثيرون من قبل ومن بعده انهم يقصدون التنزيه نحن ايضا نقصد التنزيه ولكن مع الفهم فما معنى الرحمن على العرش استوى - [00:02:17](#)

لعلك فهمت الى هنا طيب الرحمن على العرش استوى كما تقول سبحان ربى الاعلى ربى وكما تقول امتنتم من في السماء الى اخر الاية فالله عز وجل فوق عرشه كما قال - [00:02:46](#)

الامام عبد الله ابن المبارك الله تبارك وتعالى فوق عرشه بذاته وهو معكم بعلمه وهو تلات اشياء الله تبارك وتعالى فوق عرشه بذاته باين من خلقه وهو معهم بعلمه فحينما يقول الامام - [00:03:17](#)

عبد الله بن المبارك هذه الكلمة انما يقولها تفقها منه لان الرحمن من الاسماء التي آآ يسمى بها رينا عز وجل كاسم الله فهو من اسماء الذات فلو قال عليم بصير فهذا اسم صفة - [00:03:53](#)

لكن الله والرحمن اسم الذات فكلمة بذاته ليست اضافة من عندنا وانما هو ما يفهمه كل انسان يعني مثلا الله خلق السماوات والارض اذا قلنا الله بذاته خلق السماوات والارض - [00:04:22](#)

هذا ليس معنى ذلك اننا اضفنا معنى لا يؤخذ من كلمة الله خلق الله السماوات والارض اي خلق الله بذاته لم يشاركه في ذلك احد سواه هذا التأويل اي التفسير - [00:04:49](#)

لا يعني اتنا نحن اولنا كما يريد ان يقول ذلك الناصح خطأ قولوا الرحمن عرش استوى ولا تقولوا بذاته نحن اذا قلنا الرحمن على ايش استوى بفهم فمعناه بذاته واذا قلنا الرحمن على الشباء وكلام - [00:05:13](#)

لا ندري ما معناه وقد خالفنا السلف الصالح كما هو الشأن في كل الصفات التي نؤمن بها معهم اه دون تشبيه ودون تعطيل دون تشويه قوله تعالى ليس كمثله شيء - [00:05:37](#)

دون تعطيل لقوله وهو السميع البصير وبعض الفرق القديمة من المعتزلة كانوا يعطّلون الله عن هاتين الصفتين صفة السمع والبصر

يقولون يعني هو عليم الله عليم ثابت وهو بكل شيء عليم. لكن هنا يقول - 00:06:00

وهو السميع البصير تعطلوا هاتين الصفتين وانكروهما لماذا؟ لانه يتواهمون اننا اذا امنا بما جاء في كتاب ربنا بدون تشبيه مع ذلك بظنهن اننا نشبهه وهذا بحث يطول ونهايته ان يؤدي بهؤلاء مغطلة - 00:06:28

الى انكار وجود الله تبارك وتعالى من الاصل وقد اشار الى ذلك الامام ابن القيم الجوزية رحمه الله حين قال المجسم انما يعبد صنما والمعطل انما يعبد عندما كلامها ضال - 00:07:03

لكن اي ما اشد ضلالا الذي نفع نفيا مطلقا لانه يقولون وهذا ذكرناه في بعض مجالسنا القديمة حينما يتحدثون عن الله عز وجل وانه على العرش استوى يقولون لا لا يوصي ربنا - 00:07:31

لا يقال فيه عز وجل عندهم الله فوق لا يقال فوق لا هو فوق لا هو تحت له يمين لا هو يسار لا هو داخل العالم ولا خارجه اذا رجعوا الى العدم - 00:07:54

لذلك قال ابن القيم بحق المعطل يعبد عدم المعظم فاذا لم يكن لا داخل العالم ولا خارجه لو قيل لافصح الناس بيانا صف لنا المعدوم ما هو فقال لك حتى يمين لا يسار لا امام لا خلف لا داخل العلم ولا خارجه - 00:08:17

ونقول له صدق هذا هو المعلوم فقد وصفوا ربهم بأنه ايش معدوم لما عطلوه من الصفات فالمعطل اذا يعبد عندما نحن يجب ان نقف عند حدود الشرع ولا نستعمل الاقيسة - 00:08:46

لان الله عز وجل اذا كان سميع بصيرا فسمعوا ليس كسمعنا وبصره ليس كبصرنا كما ان وجوده ليس كوجودنا فنحن الان نقول الله موجود وانا موجود فهل معنى ذلك ان نقول - 00:09:08

حتى ما نقع فيما يزعمون فيه من التشبيه باحد شيئاً ننكر حقيقة من حقيقتين الله موجود وانا وانت والمخلوقات كمان موجودة فلا بد من انكار حقيقة من حقيقتين وايهما انكرت - 00:09:28

فقد ايش آآ قرمطته اذا قلت انا موجود الله موجود لا صار في اشتراك صار في تشویه اذا الله موجود لانه صار في تشبيه للخالق بالمخلوق لا موجود. اذا انا ماني موجود - 00:09:51

واحلاهم يا مرد اذا الله موجود وانا موجود لكن يقولون ايش؟ وجود بدون ايش؟ موجود. واجب الوجوب اما انا ممكن الوجود لان الله عز وجل هو الذي اوجدني وان شاء اعدمني. ولذلك قال تحقيقا لهذه الفارقة العظيمة - 00:10:15

كل من عليها فان ويفى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فاذا نحن نثبت ما اثبت وننفي ما نفى نهى ليس كما فيه شيء وهو السميع البصير اثبت السمع وبصره حقائقتان ثابتتان - 00:10:41

ولكن ليس كمثلي شيء وعلى ذلك قرد كل الصفات استريح ولا تقع لا في التشویه ولا في التعطيل هذا جواب ما سألت من السؤال ما افضل كده ده يعني قال لي هذا القائل - 00:11:07

آآ الرحمن استوى عليه اه هذا فهمك لاستوى طب ماذا تقول فهمك ليد يد الله ماذا تقول معناها فاما اقول له اليد التي يعطي بها اقول وهي ليست كيادي هو المشكلة الكبيرة هذى - 00:11:33

وماذا يقول هو ويقول ما دام انه اليد لا تستطيع ان تفسرها ما المقصود باليد عنده؟ هو مفوض هذا هو معطل اذا. نعم. اذا ما هو الله موجود نرجع لنفس الموضوع. نعم. ولا مفقود - 00:11:54

موجود موجود وانا موجود اذا انكر احدى الحقيقتين وحينئذ حكم عليك بأنه سقط التكليف عنك نفس المسألة معلش هذه هم في الحقيقة المتأخرة الاشاعرة ومتاخرها الاشاعرة نفوا لفظ موجود كما اشرت في اخر كلامك استاذنا - 00:12:13

فالحال انه لفظ موجود يقتضي موجودا فهو واجب الوجود فهربوا يعني في شرح البيجوري وكذا. هربوا من اللفظ الموجود قالوا لا نقول موجود لان الموجود يثبت موجودا والله واجب الوجود. اه هذا مناقشة لفظية. اه نعم - 00:12:42

لكن هذا لا يرد في بالاخذ والرد يعني حاب توضح لنا شيخنا هاي الجزئية يعني اللفظ موجود هل هو في الحقيقة كما يزعمون ويقتضي موجودا؟ لا لا لكن هذه مناقشة بيزنطية كما يقولون فعلا - 00:13:00

لأنهم هم يناقشون الآن مناقشة لفظية فعلاً اسم موجود اسم مفعول يستلزم عادة بالنسبة للعرف البشري أن يكون له موجداً فهذا الكأس وهذا البريق إلى آخره موجود. اوجده هو الذي صنعه إلى آخره. لكن الله عز وجل كما قلنا في آناء - 00:13:19

الكلام هو واجب الوجود لكن كونوا واجب الوجود ما ينفي أن يكون قائماً وجوده فلنترك باب موجود قائماً وجوده متحققاً وجوده أه حينئذ هم يفرون من المناقشة تمسكاً بلفظ لا يقدم ولا يؤخر - 00:13:43

محينا هذا الاسم اسم موجود الغنى من قاموس اللغة في هذا البحث لكن متحقق وجوده. نعم ما يستطيعون أن يكونوا لا مفقود. صح فإذا هذا التمسك بهذا اللفظ لا يفيدهم شيئاً. وارجو إخوانا - 00:14:08

ان يحفظوا كلمة بان قرأتها في رسالة لا تزال مخطوطة من كلام الخطيب البغدادي وربما نقلت في بعض الكتب ما يقال بالصفات يقال في الذات سلباً وإثباتاً هل تقول في الله موجود - 00:14:34

والمعتوم موجود اذا قلت انه موجود وقد اوضحنا المقصود من لفظة الموجود هل يلزم من ذلك مشابهة الخالق بالمخلوق؟ الجواب لا كذلك قل في الصفات ما تقول بالذات تشيره من كل هذه المناقشات لانه الحقيقة - 00:15:03

اه الدخول في تفاصيل هذه المسائل والتناقش فيها مظلة ليه لأنه كثير من الناس قد يكون قد أوتوا منطقاً وأتوا جدلاً وناس اخرون لم يعطوا علمًا ولم يعطوا جدلاً - 00:15:29

وعندهم ايش؟ سلامة وعقيدة صحيحة لكن ذلك المجاز قد يتغلب عليه بجدله وبسبب سلامة علم هذا الإنسان وقلبه. ولذلك فعلى كل مسلم ان يحفظ هذه القاعدة وهي قائمة على الآية السابقة - 00:15:55

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير يقال في الصفات ما يقال في الذات سلباً وإثباتاً حين لك تستريح من اي مناقشة قد تضطر للدخول فيها وانت غير مستعد؟ لا مم. يعني للفائدة لاخواننا. جزاك الله خير. الله يبارك فيك - 00:16:21

عن يمين بالنسبة لغيره شو عم يقول يعني في اي طيب ماشي ابشر نعم. ما هو موقف الدعوة السلفية كيف؟ ما هو موقف الدعوة السلفية من التخصص او قد رأينا بعض الدعوات السلفية - 00:16:52

تحضر التعاون مع بعض طلبة العلم من السلفيين من لا يعيرون عليهم شيئاً في دينهم لكن لأنهم يخالفون خط الدعوة التخصص الذي ينتهيونه والآخرون يرون ان الدعوة السلفية ينبغي ان تكون شمولية لتفتي بحاجة - 00:17:13

والعصر نعم التخصص اراه واجباً بلا شك وفائدة تخصص ظاهرة جداً في العلوم الشرعية فضلاً عن العلوم الأخرى وكثير منا قد يكون من الفروض الكافية ولكن هؤلاء متخصصون كل في - 00:17:31

مجال اختصاصه يجب ان يعملوا بدائرة عامة تجمعهم آماً مثلاً اذا كان من الواجب ان يكون اذا كان من الواجب ان يكون في المسلمين من يتخصص في علم التاريخ في علم الاجتماع مثلاً في الاقتصاد - 00:18:05

وعد ما شئت من العلوم بالأسماء المعروفة اليوم وغيرها انتهاء هؤلاء المتخصصون يجب ان يكونوا على مبدأ واحد وفكرة واحدة بما يجب على كل منهم وجوباً عينياً ولا يسكنوا متفرقين في هذا الجانب - 00:18:36

ولو كانوا متخصصين في تلك الجوانب واضح جوابي هذا؟ اه آماً اذا نعود لنقول ما اتصور انا اه مسلماً تلفياً فاهما لعقيدته اه لا يتعاون مع السلفي الآخر له تخصصه - 00:19:02

ما دام انه لا يخالفه في العقيدة التي يريد الناس إليها لكن ما اظن ان السؤال اما انه لم يكن واضحاً او انا ما فهمته جيداً هل انت تعني المسلمين بعامة - 00:19:30

وحينئذ يكون السؤال وجهاً والجواب ما سمعت ام تعني خاصة المسلمين وهم سلفيون يعني كويسي اه للتوضيح اكثر يعني خلاف حركي يعني هم انا قلت في السؤال من لا يعيرون عليهم شيئاً في دينهم - 00:19:50

هم يعني يحترمونه وفي دينهم وفي اودي في العلم لكن المسألة صارت مسألة حرkinie يخشون من هذا الشخص المتخصص ان يلتف الناس حوله فيؤخذون بعلمه وقد يميلون معه في التخصص العلمي في هذا الفرع من فروع الشريعة وهذا يؤدي إلى الانصراف هؤلاء الناس عن - 00:20:11

المنهج الحركي لهذه الدعوة السلفية في هذا المكان فتكون يعني من سياسة الدعوة ان يقل اه هزا التجمع السلفي مسلا في هذا كان اول ينصرف هؤلاء الناس عن يعني اعطاء لهذا - 00:20:34

ظاهر الذي اصبح يعني يقام له شأنه الان آليبدو ان السؤال الان يدندن حول السؤال السابق لانه السلفيين ما عندهم ما يسمى بالحركية هذه تعبير يعني جماعات اخرى لا يدعون الى الاسلام بالمفهوم الصحيح وانما - 00:20:49

اسلام عام وبلا شك بـأبعض السلفيين اه وقد تأثروا بالآخرين فبدأوا يتحركون ويعملون في ما يسمى بسياسي ونحو ذلك لكن نحن اجبنا عن هذا انه سابق لواهه بالنسبة للدعوة السلفية - 00:21:17

لكن اذا اتصور ان وجود عالم بل علماء السلفيين هذا امر واجب والا يترب منه الا الخير لمصلحة الدعوة فيجب ان يكون منهم علماء علماء في كل فن وفي كل علم - 00:21:42

وحيئذ الخشية التي تخشى على الحركة وان كان ليس هناك نحن في اعتقادنا الان ينبغي ان لا يكون هناك حركة كحركة جوانز اخرى لكن يجب ان يكون الجماعات السلفية في كل بلاد الاسلام - 00:22:10

جماعات من العلماء متخصصين في كل علم اي مثلا يجب ان يكون هناك علماء متخصصون في التفسير خلينا نحكي بقى العلوم الشرعية ويفهمون بعد ذلك تبعا التخصص في العلوم الـاخـرى - 00:22:31

يجب ان يكون هناك علماء متخصصون في علم التفسير ليس بالعالم السلفي العالم الاسلامي اولى واولى ويجب ان يكون هناك علماء متخصصون في الحديث مش عالم واحد او اثنين - 00:22:50

بالعالم السلفي لا كذلك علماء متخصصون في الفقه علماء متخصصون في اللغة في في الى اخره. بعد ذلك يأتي التخصص في العلوم التي نحن في حاجة اليه في العصر الحاضر - 00:23:11

والتي لا يمكن ان تقوم قائمة الدولة المسلمة والدولة المنشودة قريبا ام بعيدا الا وقد جمعت كل العلماء في كل الاختصاصات فكما قلت في اول الكلام كل هؤلاء يتعاونون تحقيق المجتمع الاسلامي - 00:23:30

وايجاد الدولة المسلمة فاذا كان هؤلاء يمشون في نظام الاسلام بقى هناك دعوة انه عرقلة الحركة هذه مزعومة هذا ابدا لا يرد بل يكون قوة للحركة حينما يأتي زمانها ان يوجد فيهم علماء متخصصون في - 00:23:52

بكل علم وفي كل علم علماء لكن الظاهر انه سورة السؤال انه مع الاسف الشديد انه قد يكون هناك يعني افراد من العلماء يرون هؤلاء الدعاة الحركيين زعموه ان هناك في تقتل فعلا حول هذا العالم - 00:24:16

فيعرقل ايش؟ حركتهم هذا صحيح لكن هذا جاء بسبب ايش اقر هذه الحركة اي يجب ان يكون كمان نقول نحن الان بصراحة في في الاخوان المسلمين او في غيرهم يكاد ان يمضي عليهم قرن من الزمان - 00:24:40

ما اوجدت هذه الدعوة عالما فيه ما اوجدت فيه معاـلما يشار اليه بالـبنـان سواء في التفسير او في الحديث او في الفقه وان وجد فهو ملخص بهم منتبـسـ اليـهمـ وليسـ نـابـعاـ منـهـ - 00:25:01

وهذا فرق كبير جدا ويجب ان تتنبهوا له ونحن حينما نناقش الاخوان المسلمين وامثالهم انه ما في عندكم عقيدة موحدة وما في عندكم دعوة سلفية. بقول لك لأنـحنـ معـكـمـ فيـاـيشـ - 00:25:23

بما يتعلق بالعقيدة مثلا وبالصفات وهذا صحيح بالنسبة لكثير من الافراد منهم لكن يجب ان تتنبه للحقيقة فنقول لهم هذه العقيدة التي شاركتـونـ فيهاـ وهيـ الحقـ تـنـيـةـ جـائزـكمـ هلـ نـبـعـتـ منـ دـعـوـتـكمـ؟ـ هلـ هيـ منـ بـرـكةـ مـنـهـاجـكمـ بالـدـعـوـةـ - 00:25:41

امـ هـذـهـ اـخـذـتـمـوـهـاـ منـ غـيرـكـمـ؟ـ اـذـاـ لـاـ فـضـلـ لـكـمـ لـفـضـلـ لـغـيرـكـمـ الـذـيـ اـوـصـلـوـكـمـ الـىـ اـنـ هـذـهـ الـعـقـيـدـةـ وـتـكـونـ مـعـهـمـ فـيـهـاـ وـعـلـيـهـمـ فـيـ غـيرـهـاـ.ـ وـبـذـلـكـ يـنـفـرـقـ الـمـسـلـمـوـنـ وـلـذـكـ الـحـقـيـقـةـ اـقـولـ - 00:26:09

انه اذا كان هناك في جماعة من اخواننا السلفيين يعني يخشون من ان يكون هناك عالم يتكتل الناس حوله فلا يريدون ان يتعاونوا معه لانهم يتكتلون لانه هذا ايش بناء في حركتهم - 00:26:30

هذا في الواقع نذير شر لانهم لا يريدون ان يكون هناك بينهم علماء وهذا واقع ايش؟ بعذاب الـاخـرىـ الـاحـزـابـ الـاخـرىـ لـمـاـ لـاـ تـوـجـدـ فـيـهـاـ

علماء لهذه المشكلة نفسها فنسأل الله عز وجل - 00:26:48

ان يلهمنا رشدنا وان يوفقنا لكل خير او توضيح بالنسبة هو بصرامة يوجد في مصر بعض الاخوة الدعاة السلفيين الذين عندهم حظ من العلم في اه كثير من وفي كثير من العلوم الشرعية - 00:27:06

مثلا في العقيدة عندهم قسط وفي اه التفسير وفي اللغة وفي كذا. اي نعم. ولكن لم يتخصص تخصصا وبيراً مثلا اه الواحد منهم في اه علم من العلوم يعني هو يظهر في ذلك - 00:27:30

وفي بعض الاخوة بدا مثلا يتخصص في كما اه لعلكم تعرفوني فيحصل الذي حدث او الذي اهرأيناه سمعنا عنه هو ان بعض هؤلاء الاخوة اه عابوا على الاخرين عدم التخصص - 00:27:45

متخصصون عابوا على غير المتخصصين وحصل كذلك العكس مم. ايه يعني؟ يعني بعضهم يقول ان هذا التخصص ينبع عليهم ليس على التخصص يعني في ذاته. وان وانما على يعني عدم الدعوة العامة والشمولية للناس - 00:28:08

اه. وانما ينحص نفسه مثلا الاخ في اه او هذا الذي اراد التخصص حصل نفسه بعدد معين من الطلبة للدراسة او للتدريس وهؤلاء الذين تخصصوا على الاخرين يعني عدم اهتمامي بالتخصص - 00:28:32

اصل شيء من النفرة الله المستعان انا اظن اجبت عن هذا يجب ان يكون هناك تخصص التعاون بينهم. ما قلت هذا لازم يكون ايش؟ في دائرة واحدة يتعاونون وانا اقول ان شيء اخر وهو - 00:28:52

يجب ان لا يكون هناك تخصص لانه كل واحد كل اه جانب من الجوانب التخصص اذا صح التعبير لا تخصص ينفع المجتمع الاسلامي هذا غير متخصص قد يمد المتخصص شيء هو جاهد به - 00:29:12

وهذا المتخصص من باب اولى يمد ذاك غير متخصص بما يجعله لكن الشرط الاساسي هو التعاون انا قلت في زمانى ولا ازال اقول يجب على كل الجماعات الاسلامية على ما بينها من اختلاف في المنهج واساليب الدعوة - 00:29:36

ان يعملوا جميعا لمصلحة الاسلام ولتعاونوا جميعا كل في ايه في حدود اختصاصه. مثلا الاخوان المسلمين يدعون الى ايش؟ اسلام عام ما في مانع نحن نستغل هذه الفرصة وندعوا الى اسلام خاص - 00:29:59

بالمفهوم الصحيح جماعة تبليغ مثلا يريدون الاهتمام بنصح الناس وتذكيرهم وايقاظهم بلا شك شيء طيب يعني واثار هذه الطيبة هي التي ورثتهم وشغلتهم عن ما هو الاهم من العلم وهو العقيدة والكتاب والسنة الى اخره. لانهم يقولون - 00:30:18

كم وكم من اناس كانوا منحرفين لا يصلون لا كذا الى اخره وببركة الخروج في سبيل الله كما يقولون صاروا جماعات كثيرة صالحين ويصلون وهذه حقيقة لا يمكن انكارها ويجب الاعتراف بها - 00:30:42

ولكن لو اقتربن مع هذا النشاط من نفس الجماعة نشاط علمي حريص على فهم الكتاب والسنة معي دعوة الناس ان ما كانوا هم فينصحون المجال لغيرهم كما قلت انت اتفا يعني - 00:31:01

فانا اقول الجماعات الاسلامية اذا كانوا مخلصين فعلا هم يمثلون كل جماعة تمثل اختصاصا من الاختصاصات اعرف قدি�ما في زمانى كان يوجد في مصر ما ادرى لعلها موجودة ولا لا - 00:31:24

جمعية الشبان المسلمين موجودة حتى الان؟ لا يعني هي لها الاسم موجود. اه. ولكن المهم هؤلاء كان همهم الرياضة تمرن الشباب على ايش؟ الرياضة وكرة القدم وكرة السلة والى اخره - 00:31:45

انا اعتقد ان هذا شيء طيب وهذا شيء لابد منه لكن مو على اساس تكتل رياضي يحارب التكتل الفكري والعقائدي لا على انه هذا ايش يكمل هذا مثلا الجماعة دول - 00:32:05

لشبان المسلمين اذا اراد شاب سلفي انه يتمرن مع احسن ما يترى مع جماعة من الكافرين مرة مع اخوانه المسلمين وهؤلاء نفس الشباب الرياضيين هدول احسن ما يتلقى العلوم من صوفي من خلفي من من الى اخره لا يتلقى العلم من سلفي وهكذا - 00:32:22

فلازم يعني نعطي للجماعات حكم الافراد كما انه كل فرد من افراد المسلمين يجب ان يتعاون مع أخيه على الخير كل في حدود ايش امكانياته كذلك الجماعة الاسلامية كل جماعة - 00:32:48

بتمثل طائفة من هؤلاء الأفراد المسلمين يجب ان يتعاونوا جميعاً فإذا كانوا كذلك اذا لا اعد هذا تفرقاً في الدين لكن الواقع مع الأسف الشديد ليس كذلك الامر لانه يتدخل في الموضوع التحزب - [00:33:07](#)

التحزب الجاهلي هؤلاء يتحزبون لهؤلاء فتفع الفرقة وحينئذ يأتي نهي رب العالمين في القرآن الكريم ولا تكونوا من المشركين من [00:33:28](#) الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئاً كل حزب بما لديهم فرجون -

تبارك وتعالى آآ وما كان المؤمن ان يقتل مؤمناً الا خطأ اذا تحقق الشرط الاول اللي هو تحرير رقبة مؤمنة ودية مثلاً تتحقق واحد دون [00:33:49](#) الآخر. هل عليه صيام شهرين متتابعين -

لعدم التحقيق الاول مثلاً اه تتحقق شرط من الشرطين واضح السؤال؟ شو الشرط الاول والشرط الثاني؟ وما كان المؤمن ان يقتل [00:34:09](#) مؤمناً الا خطأ. ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية -

سلمة الى اهله الا ان يصدقوا طيب اه فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وان كان من قوم بينكم وبينهم [00:34:25](#) ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة -

فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله. وكان الله علينا حكماً فإذا تتحقق الشرط الاول اللي في صدر الآية بدون الثاني [00:34:42](#) فهل يلزم اه هذا الذي قتل خطأ -

انه يصوم شهرين متتابعين ولا يبيكتفي في الاول دون الشهرين يعني مثلاً اتقن رقبة مش موجود الان. اي نعم بيدفع الديه اه بيسقط عنه الشهرين؟ ليش يسقط ما احنا اهل نسألة - [00:34:56](#)

يعني يعني تلات شروط مطلوب تحقيقهم شيخنا تلات شهور. اه نعم. لانه بقول فمن لم يجد الاول او الثاني فصيام شهرين. نعم. هاي [00:35:12](#) اللي اشك علىنا من الشبهة يعني. ايوه -

ما دام استعمل القرآن الكريم فمن لم يجد التحرير او العتق العتق اه. ايه. هم. او الديه. هم. فصيام شهرين متتابعين توبة من الله. نعم [00:35:27](#) وكان الله علیم. والله هذه الآية في الحقيقة بدها دراسة بالنسبة الي لانه هون في من لم يجدوا في وفي مستحضره. نعم. لكن لعلك بتذكرني حتى مبارك الجواب. نعم. الا اذا كان بعض اخواننا الحاضرين في عنده دراسة بالموضوع [00:35:51](#) فنسمعه ونستعين به والاخ الناظرة الى ميسرة بنفس الموضوع شيخنا مش بنفس الموضوع بيدي اقول انا السؤال الثاني سؤالين يا شيخنا الواحد. يلا -

رشيد تفضل اه كثير من الرجال من يذهب الى بلاد الخارج كال سعودية وغيرها بقصد العمل وطلب الرزق فالبعض منهم بيفي سنة [00:36:27](#) وستين وثمانين وممكن اكتر ممكن اقل وفي الوقت اللي بتكون زوجته الانسان بحاجة زوجها وهي غير راضية عن سفره -

فهل هناك في الحكم الديني اه فترة معينة ضيق الزوجة من زوجها بسبب غيابها غيابه عنها. غيابه غيابي عنه. ايوا الجواب بايجاز لا يوجد نص في الشرع يحدد المدة التي يرخص - [00:36:49](#)

للزوج ان يغيب عن زوجته لكن يوجد بعض الآثار عن عمر بن الخطاب او عن غيره انه سأل بعض اهله اه عن المدة التي يمكن المرأة [00:37:15](#) ان تصبر عن غياب زوجها -

عنها فاجابت بستة اشهر الذي اعتقاده وادين الله به في هذه المسألة ان هذا التحديد هو تحديد آآز منه تحديد زمني وليس تحديداً [00:37:38](#) شرعاً هذا من جانب. من جانب ثانٍ -

هذا التحديد بالنسبة لنظام عام اي جند لكن لما يحصر السؤال في فرد من الأفراد حيث لا نظام حاكم على هذا الفرد وانما الحكم هو ايمانه ودينه وخلقته هنا وهذا هو الواقع اليوم لانه ما في حاكم مع الاسف وما في جماعة يغيرون ديانة جهازاً في سبيل الله - [00:38:07](#)

فالواقع الان انه هذا الحكم سيكون على فرد من الأفراد وليس على جند من الجنود حينئذ اقول هذه المسألة اه لا يجوز ان يوضع لها حد اشهر او سنتين ذلك لأن الامر يختلف من امرأة او أخرى - [00:38:44](#)

وجاء في كلامك انه هي لا ترضى ان ان يغيب زوجها عنها هذه المدة الطويلة فإذا كان مقصود بعدم رضاها هو لعفة نفسها

واحصانها لها هذا له حكم وهذا الذي انا في صدد بيانه - [00:39:12](#)

وان كان المقصود ما هو اوسع من ذلك فهذا لا امر لا ينضبط فقد لا ترضي المرأة ان يغيب الزوج عنها ولو اسبوعا لكن اذا كان المقصود هو المعنى الاول كما ذكرت انفا اذا اقول - [00:39:40](#)

الحكم يختلف باختلاف الزوجين طبيعتهما باختلاف طبيعتهما الجنسية وما دام ان الرجل هو الغائب معناه هو اعرف في نفسه بأنه يصبر ولا لا يصبر لكن المشكلة بقى مع المرأة فإذا كان الرجل - [00:39:57](#)

الزوج الذي يغيب عن زوجته يعلم من زوجته انه لا صبر لا صبر لها على مفارقتها لزوجها او مفارقتها هو ايها هذه المدة الطويلة من ناحية الجنسية فحينئذ لا يجوز للرجل - [00:40:23](#)

ان يغيب عنها هذه المدة الطويلة وهذا له علاقة بمسألة ما تتعلق بالسفر وانما تتعلق حتى في حالة الاقامة ولها علاقة مما كنت تدندن انفا حول من يتزوج اخري ثانية او ثالثة او رابعة - [00:40:50](#)

اه آآ قد قد تميل نفس الزوج الى احدى الزوجتين اكثر من اخرى قد تميل نفس الزوج الى احدى الزوجتين اكثر من الاخر ويكون من نتيجة هذا الميل ان يواقي احداهما اكثر من الاخر - [00:41:21](#)

هل هو محاسب على هذا التفريق وتفويت مجامعة واحدة باقل من اخرى ام لا يحاسب الجواب لا لا يحاسب. لماذا؟ لانه هذا امر شوفوا بيه محمد الله بس انت ما بتتحمده. الحمد لله على اي حال. بقول لك ابو - [00:41:53](#)

اللي جبت هالنكتة اه المقصود لا يحاسب لماذا لسبعين اثنين. اولا هذه قضية لا يمكن ان تنضبط وبخاصة اذا كان هناك فرق بين اه زوجة واخري وهذا وما اظن الارض مسكونة يعني - [00:42:26](#)

ولا مسكونة؟ يعني ما يخفى هذا الامر على المتزوجين قد يخفى على ايش العزب مم هذا هو السبب الاول السبب الثاني انه لا يمكن ضبط هذه القضية قلنا لكن السبب الثاني - [00:42:59](#)

ان اه طبيعة المرأة تختلف عن طبيعة اخري فوحدة آآ شبة صاحبة غلمة وواحدة باردة ابرد من الحديد. اه فهو لا يشعر بجاذبية من هذه كما يشعر بجاذبية من اخري - [00:43:21](#)

اي هذا كله توطئة ومقدمة ما تقوون هنا اه لا تستفيد انت ان شاء الله في النهاية. الله يجزيك الخير اه نريد ان نصل بالنهاية الى اذا هل يجوز ان يهمل هذه الزوجة - [00:43:47](#)

اما وصفتها انفا مثلا الباردة جنسيا يهملها ويقضى حاجته دائمًا من الاخر نقول كما قلنا انفا يجب ان يحقق لها شهوتها بالمقدار الذي يحصنها به اما اذا اهملها في الكلية - [00:44:13](#)

فيجوز انه يعرضنا يعرضها للفتنـة نفس هذا المعنى يلاحظ بالنسبة للمرأة المغيبة التي غاب عنها زوجها شيخنا نفس هذا المعنى الذي انتهينا اليه اخيرا بالنسبة لزوج الاثنين. نعم. كيف لازم يحقق رغبة الـآخر - [00:44:42](#)

معقولـة بارزة ولا يحتاج انه هي باردة وادا رح تصير بعدين حامية مع غيره فكذلك نفس الجواب يعطى بالنسبة للزوج الغائب عن زوجته فان كانت باردة بطول باله في غيبته - [00:45:10](#)

عرفت كيف للدرجة هل هو بطن انه ما بتتحرك فيها الشهوة لانه ايش؟ طبيعته باردة اما اذا كانت اه المرة من النوعية الاولى اه فحينئذ لا يجوز ان يتأخر عنها الا بالمقدار الذي يغلب على ظنه ان تأخره لا يورطها - [00:45:33](#)

اخذت الجواب الان الشـيخ حـملـي اـحـدـهمـ. اـمـينـ. يـقـولـ يـعـنيـ كـيفـ القـاضـيـ بـامـكـانـ الحـكـمـ الشـرـعيـ بـيـقـبـلـ منـهـ اـنـهـ تـلـقـ اوـ بـطـلـقـهاـ القـاضـيـ فيـ حـالـ غـيـابـ زـوـجـهاـ فيـ الـوقـتـ الـلـيـ هيـ ماـ بـتـسـتـطـعـ وـغـيـرـ رـاضـيـ عنـ غـيـابـ زـوـجـهاـ عنـهـ بـدـهـاـ تـرـاقـيـ - [00:46:01](#)

انا هـيـ الـلـيـ اـنـاـ يـعـنيـ نـدـمـتـ عـلـيـهـ اـهـ لـيـشـ بـداـ طـلاقـ؟ـ لـانـهـ بـحـاجـةـ لـزـوـجـهاـ. جـوـابـيـ اـنـاـ هوـ الـجـوـابـ اـزاـ كـانـتـ تـرـيدـ الطـلاقـ لـانـهـ مـعـ تـسـتـطـعـ اـنـهـ تـمـلـكـ حـالـهــ. اـهـ اـذاـ كـانـتـ مـاـ عـادـ تـسـتـطـعـ تـمـلـكـ حـالـهــ. مـشـ لـوـحـشـةـ الغـرـبـةــ. لـاـ زـيـ مـاـ قـلـنـاـ. مـعـلـشـ - [00:46:25](#)

اما اـجاـوبـكـ هـلـاـ اـنـاـ ماـ رـايـحـكـ اـذاـ كـانـتـ تـرـيدـ الطـلاقـ لـانـهـ تـخـشـيـ اـنـ تـقـعـ فيـ الفـتـنـةـ بـسـبـبـ غـيـابـ زـوـجـهاـ وـعـدـمـ تـقـديـمـهـ لـهـ حـقـهاـ مـنـهــ. نـعـمـ فـيـحـينـذـ لـهـ اـنـ اـنـ تـطـالـبـ الطـلاقـ - [00:46:51](#)

لكن اذا والله استوحشت غياب الزوج او لسبب اخر فليس لها ذلك عليها ان تصبر اما فيما يتعلق بالجنس فيراعي فيها القاضي السابقة. اي نعم. انه اذا هي تاقت للزوج - 00:47:10

اه وهنا يذكرون قصة عمر بن الخطاب التي اشرت اليها انفا انه كان من عادته رضي الله عنه يطوف يتحسس احوال المسلمين في الليل فمر بدار بيت فسمع امرأة تقول بيت شعر مين عارضه منكم - 00:47:28

لاهتز من هذا السرير جوانبه. فطاول هذا الليل واسود جانبه. ايوا. ورقني الا خليل يداعبه. ايوه والله لولا الله اني اراقبه لا جوانبك اي نعم اهو اه سأل شو قصة الزوجين؟ انه زوجها غائب في الجند يعني - 00:47:56

ايه طيب شيخنا انتم اربع شهور سمعتنى منك؟ انا والله اظن ما حکى الشيخ قال الشیخ مشهور اي نعم. اي نعم. فبدنا نشوف الشیخ لا انا اللي في ذهني الان ما قلت انفا. سلمني عالاقل من ستة اشهر - 00:48:23

كيف؟ تذكر هذا جيدا هو اذا كما سمع ابو عبد الله اللي بيان في المسجد يا شيخ الله يبارك وبصیر جنب وهو نایم. اه ما هو سؤال حول الماضي؟ حول الماضي - 00:48:41

بس هذا جواب يا كلمتين. يعني مؤذن المؤذن بنام في المسجد وال الساعة تسعه احد تحلم صار معه امر ايش الواجب عليه لو لو ظل الصبح وهو بيعرف انه احد. علیش هيک ؟ لا ما عليه. وهذا دائمًا بناء في المسجد. ما عليه شي. خلص هاظا باسم الناس تفضل - 00:49:01

هل لكم من كلمة او لموضوع تعدد الزوجات بهذه المناسبة خاصة في هذا الزمان السؤال شيخنا معبد اي سؤال نفس السؤال للزوجات تتميم له يعني حتى يكون الجواب شامل. نعم. اه وما يذكره كثير من الناس الذين يكتبون دفاعا عن الاسلام في وجهه - 00:49:27

في الخصوم وردا للشبهات وكذا. انه الاسلام ما شرع تعدد الزوجات الا لاسباب فهل حقا لا يشرع تعدد الزوجات او شرع تعدد الزوجات من اجل هذه الاسباب؟ ام للمسلم فيه الخيار - 00:50:03

لا شك ان المسلم فيه الخيار ولكن نحن نقول عن ذاك السؤال دائمًا وابدا نحن لا ننصحها زوجا متزوجا وعنه زوجته وهو مكتفي بها ان يضم اليها اخرى لا ننصح بهذا - 00:50:18

ليس معاكسة لسبقها الله لقوله تعالى فانكرروا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وانما لنظرنا في اوضاع المسلمين اليوم تربيتهم الاجتماعية التي لا تسر صديقا بل ربما ولا بغيضا - 00:50:51

فحينما يتزوج المسلم امرأة ثانية اولا فيجد معاكسة من حوله من الاقربين لديه فضلا عن الابعدين وهذا طبعا لا يهتم به مسلم لانه قد يغير بتمسكه بدينه وقد يقال فيه والله هذا متشدد. اعوذ بالله - 00:51:37

وبينما يكون متمسكا وليس متجددا لكنه وصف بالتشدد لاحمال الاخرين لدينهم هذا مشكلة من مشاكل مشاكل اخرى ان المرأة التي قد يأتي بها ويضمها الى الاولى قد تكون اخلاقها اقل ما يقال فيها - 00:52:07

لا تتجاوز مع الزوجة الاولى ولا تستطيع ان تحيا اياتا طيبة مع ضرتها فتببدأ هناك مشاكل ومشاكل كثيرة بسبب كل ذلك يعود الى سوء التربية من جهة والى فساد التوجيه العلمي - 00:52:39

من جهة اخرى لأننا نعلم جميعا فيما اعتقد ان كثيرا من الاذاعات وبخاصة قبل ان توجد بعض الاذاعات الاسلامية التي يتكلم فيها بعض العلماء المتمسكون بالشريعة اه كثير من الاذاعات كانت من قبل تندد - 00:53:06

بالتزويج الثنائي فما فوقه و كما سمعتم من اخيينا الاستاذ علي انفا يوجهون النصوص الشرعية الصريحة في اباحة التزوج ثانية وثالثة ورابعة في حدود ايش؟ في الضرورة ويفسرون العدل المنفي - 00:53:37

ولن تستطيع ان تعدلوا بالعزل ايش؟ المادي وهو غير مقصود وانما المقصود العدل القلبي الذي اشرنا الى شيء منه انفا فهذه الاذاعات بلا شك اوجدت جوا غير اسلامي فاصبح جمهور المسلمين - 00:54:03

ما عندهم استعداد لنفسي يتقبلون اه تعدد ما صريح القرآن بجواز ذلك. فاذا ما قام انسان وتزوج ثارت عليه مناقشات كثيرة

واعتراضات عديدة وو الى اخره لذلك انا اقول بناء على هذا وذاك وربما اشياء اخرى - [00:54:30](#)

اقول لا انصح احدا ان يتزوج بثانية اذا كان مخفيا بالاولى انا اضع هذا القيد لانه الحقيقة ان الناس يقعن ما بين افراط وتفريط في موقفهم بالنسبة لتعديد الزوجات ومنهم المبالغ في الانكار - [00:54:57](#)

ومنهم المتساهل وقوفا عند الاية القرآنية ذو النظر الى الوضع الاجتماعي الذي يعيشه المسلمون اليوم الحق ان الامر كما قال تعالى ولو بغير هذه المناسبة وكان بين ذلك قواما فقد يكون هناك رجل - [00:55:26](#)

هو يشعر لسبب او اخر بانهم بحاجة الى زوجة اخرى لكن هذه الحاجة من الذي يقدرها؟ الاخرون حتى ولو كانوا اقربين ام هو نفسه الذي يقدرها؟ لا شك انه الامر يعود - [00:55:52](#)

الى هذا الذي يرغب في الثنوية ولذلك فانا اقول لا هكذا نقول الان في هذا الزمان بالاباحة المطلقة دون ان نراعي الاجواء التي نحياتها ونعيشها والتي لا تساعد على التسمية - [00:56:16](#)

ولا ان ننكر من تزوج بثانية ونحن لا ندري الدافع له على هذا الزواج انا افترض احد شيئاً انه انسان تزوج فقط ليبين للناس انه هذا امر جائز خلافاً لما يتوهمن - [00:56:38](#)

وخلافاً لما وجهوا في تلك الاذاعات التي اشرنا اليها انفا اقول والله هذا نعم القصد ولكن لا انصح بان يتزوج لما ذكرناه انفا يعني اخشى ما اخشى ان يكون هذا الانسان - [00:57:03](#)

الذي يتزوج لهذا القصر فقط لشيء اخر يتعلق بشخصه الذي لا يطلع عليه اجا علام الغيوب اخشى ان يصدق عليه المثل السائر الذي يقول ان مثله كمثل من يبني قصراً ويهدم مصر - [00:57:25](#)

بسبب ايش؟ بده يحقق مبدأ زواج مسنون مستحب مرغوب فيه شرعاً وانا من هؤلاء الذين يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال تزوجوا الولود الودود فاني مباه بكم الامم يوم القيمة - [00:57:50](#)

ان الانسان اذا تزوج بقصد اكتار امة الرسول صلى الله عليه وسلم هذا قصد شريف وعظيم جداً فضلاً عما اذا كان يقتربن به مقاصد اخرى هو يعلمها ولا يعرفها غيره - [00:58:13](#)

ابداً لكن اقول انه يجب ان يتبصر في الامر وان يفتح عينيك اليهما انه ما يتحقق مستحب ويترتب من وراءه ايش اخلال بفرض لان من القواعد الاسلامية ان المسلم اذا وقع بين شررين ان يختار او انهما - [00:58:31](#)

ولكن ليس من القواعد الاسلامية ان يوقع نفسه في شر من اجل ان يتحقق ان يتمسك بأمر مستحب هكذا فاذا يجب ان نقرر هذه الحقيقة الزواج الثاني والثالث والرابع امر مشروع - [00:58:57](#)

بنص القرآن والسنة وعلى ذلك جرى عمل السلف الصالح فكثير منهم كان عنده اكثر من زوجة واحدة ولكن الزمن يختلف كما اشرنا انفاً ومثل هذا الحكم والشيء بالشيء يذكر قوة الایمان تتمة الكلام في الشرح التالي - [00:59:18](#)

بجانب الاشتراك في العلة وهو فساد المجتمع بالامس القريب كان عندي زوار ساهروا معنا جاء السؤال التالي هل يجوز للمسلم ان يتزوج بنصرانية او يهودية كان جواب الاصل انه يجوزه - [00:59:40](#)

لكن في هذا الجمال انا اقول لا ارى ذلك لأن هذا الزواج سيترتب من وراء مفاسد بسبب اختلاف الجو الاسلامي عن جو الاسلام الاول وبسبب اختلاف خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [01:00:02](#)